

الفتاوى - العقيدة - الإيمان بالله - الفتوى ٠٠٧ : هل الله موجود في كل مكان ؟

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٥-٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال:

فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أود أن أسألك يا شيخنا عن صحة قول أن الله تعالى موجود في كل مكان علماً باني سالت عدة مشايخ وكانت أقوالهم متباعدة حتى أن بعضهم عدوها جملة كفر هادمة للدين وأصوله.
وجزاكم الله عنا كل خير

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعود الأمين وبعد .

الأخ الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إجابة على سؤالكم ، نفي لكم بما يلي:

مسائل الدين كلها وبخاصة مسائل العقيدة توقيقية ، أي يتوقف الكلام فيها على ما جاء من أدلة الوحيين ، القرآن والسنة الصحيحة... وكل خوض فيها خارج إطار الوحيين فهو من القول على الله بغير علم ، وهو من كبائر الذنوب وأعظمها... وفي الكتاب والسنة نصوص كثيرة تجيب عن هذا التساؤل ، أقتصر على الآتي تجنباً للإطالة:

- قول الله تعالى: أَمْنَتُمْ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَخْسِفَ بَكُمُ الْأَرْضَ.

- قول النبي صلى الله عليه وسلم: إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء .

- قوله: ألا تأمنوني و أنا أمنين من في السماء ؟ يأتيني خبر السماء صباحاً و مساء

- قوله في حديث معاوية بن الحكم السلمي قال:

كانت لي غنم بين أحد والجوانية فيها جارية لي ، فاطلعتها ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب منها بشاة ، وأنا رجل من بنى آدم فأسفت فصكتها ، فأتيت النبي فذكرت ذلك له فعزم ذلك علي فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلأ أعتقها ؟ قال: (ادعها) فدعوتها فقال لها: (أين الله) قالت: في السماء ، قال: (من أنا ؟) قالت: أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: (أعتقها فإنها مؤمنة

- قوله: والذي نفسي بيده ، ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأتى عليه ، إلا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضي عنها "

فلا يعدل عما جاء في الوحيين إلى استحسانات العقل ، وتهويمات الفلسفة ، ومقولات اللغة .

والحمد لله رب العالمين